



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Prof. Dr. Qusay Muhammad Latif Al-Samarrai

Tikrit University/College of Education for Human Sciences

* Corresponding author: E-mail : t-jtuh@tu.edu.iq

Keywords:

Neale model,
subject history,
reading comprehension

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Feb 2022

Available online 20 Dec 2022

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

The Effect of the Neale Model on the Achievement of the Fourth Stage's High School in the Subject of History and the Development of their Reading Comprehension

ABSTRACT

The study examines the effect of Neal's model upon students of fourth stage's high school concerning the subject of history. In order to achieve this aim, the study claims that: there is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who will study according to the Neale model and the average scores of the control group students who will study according to the usual way in the post-achievement test. Further, there is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who will study according to the Neale model and the average scores of the control group students who will study according to the usual way in the reading comprehension test. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental group students who will study according to the Neale model in the pre and posttests in reading comprehension. The researcher concluded that (the Neale model) has an impact on the achievement and reading comprehension of the students of the experimental group.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.2.2022.19>

أثر إنموذج Neale في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية الاستيعاب القرائي لديهم

أ.د. قصي محمد لطيف السامرائي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
الخلاصة:

يهدف البحث الى التعرف على (أثر انموذج Neale في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية الاستيعاب القرائي لديهم) ولغرض تحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق انموذج (Neale) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق انموذج (Neale) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستيعاب القرائي .
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق انموذج (Neale) في الاختبارين القبلي والبعدي في الاستيعاب القرائي .

شمل مجتمع البحث طلاب الصف الرابع الادبي ، في المدارس الحكومية الصباحية، التابعة الى المديرية العامة للتربية في صلاح الدين - قسم تربية تكريت ، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، واختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، واختيرت عينة البحث بصورة قصدية، من طلاب مدرسة(خالد بن الوليد). اذ بلغت عينة البحث (٦٢) طالبا بواقع (٣٢) طالبا للمجموعة التجريبية،و(٣٠) طالبا للمجموعة الضابطة. كوفئت مجموعتا البحث بالمتغيرات(العمر الزمني بالأشهر، التحصيل الدراسي للوالدين ، التحصيل الدراسي السابق ، اختبار الذكاء [رافن] ، اختبار الاستيعاب القرائي) بنيت اداتا البحث وهما الاختبار التحصيلي وتكونت فقراته من (٢٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة اربعة بدائل، واختبار الاستيعاب القرائي وتكونت فقراته من (٣٠) فقرة وتأكد الباحث من صدق ثبات اداتي البحث، ودرست المجموعة التجريبية على وفق(انموذج Neale)، ودرست المجموعة الضابطة على وفق(الطريقة الاعتيادية). وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق اداتي البحث، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والاستيعاب القرائي . وبذلك استنتج الباحث ان(انموذج Neale) له اثر في التحصيل والاستيعاب القرائي لطلاب المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: إنموذج Neale، مادة التاريخ، الاستيعاب القرائي

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث (Problem of The Research) :

تكمن مشكلة البحث في ايجاد طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تهدف الى رفع مستوى الطلبة في المرحلة الاعدادية بدلا من استخدام الطرائق التقليدية في التدريس والمتضمنة حفظ المادة واستظهارها في الاجتماعيات وان السبب في مشكلة ضعف تنمية تحصيل الطلبة هي الطرائق التقليدية واساليبها الجافة واخفاقها في تحقيق النواتج التعليمية المطلوبة.

يعاني الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الاعدادية بشكل خاص من نقص في مستوى الاستيعاب القرائي. وان وجود النقص بسبب ضعف في قراءاتهم الخارجية فهم تعودوا على حفظ المواد الدراسية وابتعدوا بشكل كبير عن القراءات الخارجية , اضافة الى ان ما تحمله المرحلة المتوسطة من مشكلات وصعوبات الانتقال من مرحلة المتوسطة الى المرحلة الاعدادية.

لذا يمكن أن تصاغ مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر انموذج Neale في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية الاستيعاب القرائي لديهم ؟

ثانيا : اهمية البحث (The Important of Research) :

من النماذج التدريسية الحديثة التي انبثقت من النظرية البنائية هو انموذج (Neale) حيث يعد احد النماذج التعليمية الحديثة في عملية التدريس وهو ذو انموذج "استنتاجي" إذ يبدأ التدريس فيه من العام الى الخاص ومن الكليات الى الجزئيات و ينصب فيه اهتمام المدرس على نتائج التعلم . (الخليلي وآخرون ، ١٩٩٦ : ٢٤٨)

وقد استفاد مصمم الانموذج من التطوير التطبيقي لنظرية أوزبل في التعلم ذي المعنى الذي يسمى بالمنظمات المتقدمة التي تمتاز بكونها مقدمة تمهيدية على مستوى من العمومية والتجريد والشمول للمادة التعليمية تقدم مع بداية التعلم الجديد لتوفر ركائز فكرية ترتبط من خلالها المادة الجديدة بالخبرة السابقة للمتعلم . (ياسين, ١٩٩٩ : ٣٣)

إن أهمية (انموذج Neale) تكمن في التابع المنطقي بما تضمنه من خطوات متسلسلة ومنظمة ، تسهم في تنمية ادراك المتعلمين ، وفهمهم لما يقومون به من خطوات ، فضلاً عن تنمية التواصل لديهم عن طريق استعمال المناقشة والحوار ، والتفاعل الايجابي بين المتعلمين والمعلم ، وتهيئة الفرص لهم من اجل التفكير في مواقف التعلم المختلفة ، وممارستهم لعمليات عقلية عن طريق حل الأنشطة والتمارين والواجبات ، مما ينمي قدراتهم ومهاراتهم المعرفية . (مسلم، ٢٠١٥ : ١١٧)

ويرى الباحث ان نموذج Neale يركز على عرض الآراء والافكار بكل حرية، ويهتم بتقبل الآراء المقدمة من المتعلمين ومناقشتها وتعزيزها من قبل المعلم اثناء العملية التعليمية عن طريق الحوار، والنقاش، والنقد، والتحليل، مما يدفع المتعلمين تلقائياً الى زيادة الثقة بالنفس، وتثمين التعلم الذاتي، واكتساب مهارة ادارة الوقت والحوار مع الاخرين.

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة التركيب ومتعددة الجوانب، تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات، واستمر الباحثون في دراساتهم بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العوامل والعناصر الرئيسية المؤثرة فيه، كل بحسب المرحلة التعليمية، وأشارت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب من شأنها أن تؤثر في هذا الأداء ايجاباً او سلباً، فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الاخفاق إلى المتعلم نفسه، وتحدثت عن جديته، ودافعيته للتعلم، وتنظيمه السليم لوقت القراءة، وكيفية استثمار الوقت، وحماسه، وكثرة أسئلته المتعلقة بالمادة المتعلمة، وتحديد أهداف إلى جانب نشاطه الذهني، وقد بنيت بعض الدراسات أن الفشل أو التذني في مستوى التحصيل الدراسي مرجعه إلى المدرسة (الادارة والمعلمين وطرائق التدريس التقليدية). (الجلالي، ٢٠١١: ١١٥)

ويُعد التحصيل من أهم النشاطات التعليمية التي تسعى مؤسسات التعليم المتعددة ويخطط المعلم إلى تحقيقه بصورة تتضمن تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية المحددة في الخطط الدراسية المعدة بحسب المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب. (الخياط، ٢٠١٢: ٧٣).

ومن اهمية المعرفة ودورها في التعلم، ينطلق الاتجاه المعرفي في تفسيره للاستيعاب القرائي، إذ يرى هذا الاتجاه أن القراءة هي تلك المعرفة الكامنة في عقل القاري (Glover Etal,1990: 224) فالطالبة لايمكن أن يتعلموا كل شيء عن طريق التجريب، بل لايمكن لأي إنسان أن يفعل ذلك، إننا نتعلم اشياء كثيرة عن طريق قراءة الكتب والمجلات العلمية، وقد نستتكر القراءة كطريقة في تدريس العلوم خاصة إذا تم الاعتماد عليها كطريقة تشبه مطالعة أي كتاب، وهذا الانتقاد لا يوجه للقراءة كطريقة في التدريس ولكن يوجه نحو الطريقة التي تستخدم بها القراءة في دراسة العلوم (الهويدي، ٢٠٠٥: ١٧٣).

ويعد الاستيعاب القرائي الجوهر الحقيقي لعملية القراءة التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، وهو ذروة المهارات القرائية وأساس عمليات القراءة جميعها، فالسرعة والبطء في القراءة يتوقف على استيعاب القاري لما يقرأ (العلوان وشادية، ٢٠١٠: ٣٦٩) ويختلف الاستيعاب القرائي من شخص لآخر، وهي مجموعة من العمليات الداخلية والشخصية، وتتضمن ثلاثة عناصر، هي: القارئ والنص القرائي وسياق القراءة (Thompson,2007:4) وعملية الاستيعاب القرائي في أساسها عبارة عن عملية تكون معانٍ تنشأ عن التكامل بين المعلومات التي يقدمها النص والمعارف الكامنة في خلفية القارئ المعرفية (الوقفي، ١٩٩٩: ٤٢) أي أن الطريقة التي يفسر بها المتعلم النص، تعتمد على المعرفة السابقة لديه (Pressly & Woloshyn, 1995).

وتؤدي الخبرة السابقة للمتعلم دوراً بارزاً في فهمه للموضوع، وكلما امتلك المتعلم رصيماً من الخبرات الثرية، استطاع أن يقوم بعمل ارتباطات بين ما يقرأه وبين ما لديه من خبرات ترتبط بهذا الموضوع، أي أن عملية القراءة تتضمن أمرين، هما المعاني التي يقصدها الكاتب وتفسير القارئ لهذه المعاني في ضوء ما لديه من خبرات ومعارف سابقة. (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢٣-٢٤). فالاستيعاب القرائي يتأثر بمجموعة من العوامل منها المعرفة السابقة للمتعلم حول الموضوع، وإن إمتلاك المتعلم لمعارف سابقة عن موضوع الدرس سيزيد من قدرته على الإستيعاب. (عمرو وميادة، ٢٠٠٦: ١٦).
تتلخص اهمية البحث الحالي في:

- ١- أهمية مادة التاريخ كأداة لتنظيم الافكار، وتتميز مفاهيمها بالتجريد مما يتطلب استعمال نماذج لتدريسها .
- ٢- مواكبة التطورات العلمية والانفتاح العلمي وانعكاساته على التربية والتعليم في المدرسة الحديثة .
- ٣- اضافة بعض الأفكار حول تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية عن طريق استعمال انموذج (Neale) التعليمي كمدخل حديث في التعليم .
- ٤- محاولة معالجة ضعف تحصيل الطلاب (عينة البحث) في مادة التاريخ .
- ٥- تعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات على حد علم الباحث تتناول أثر انموذج (Neale) التعليمي على طلاب الصف الرابع الادبي في التحصيل والاستيعاب القرائي .

ثالثاً : هدفنا البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة :

- ١- أثر انموذج Neale في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.
- ٢- أثر انموذج Neale في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

رابعا : فرضيات البحث :

لغرض التحقق من هدفنا البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفريّة الاتية:

- ٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق انموذج (Neale) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .
- ٥- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق انموذج (Neale) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستيعاب القرائي .
- ٦- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق انموذج (Neale) في الاختبارين القبلي والبعدي في الاستيعاب القرائي .

خامسا: حدود البحث :

- ١- المدارس الاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين - تكريت .
 - ٢- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .
 - ٣- طلاب الصف الرابع الادبي .
 - ٤- الابواب الخمسة الاولى من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي .
- سادسا : تحديد المصطلحات :

إنموذج Neale : يعرفه (مسلم ، ٢٠١٥) بأنه انموذج تعليمي معرفي لتنظيم تدريس المفاهيم ، ويتضمن ثمانية خطوات إجرائية هي : المراجعة ، الاستقصاء والانشطة ، التباين والتعبير ، الحوار و المناقشة ، الاختراع ، التطبيق ، التلخيص والغلق . (مسلم ، ٢٠١٥ : ٦)

ويعرف الباحث انموذج Neale إجرائياً بأنه: انموذج تعليمي لتنظيم تدريس مادة التاريخ والمتضمنة في للأبواب الخمسة الاولى من كتاب التاريخ لطلاب(عينة البحث) .

التحصيل : يعرفه (شحاتة والنجار ، ٢٠١٤) بأنه مقدار ما يحصلُ عليه الطلاب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بالدرجة في الاختبار المُعد بشكلٍ يُمكن معه قياسِ المستويات المحددة . (شحاتة والنجار ، ٢٠١٤ : ٨٩)

ويعرف الباحث التحصيل اجرائياً: بأنه مقدار ما يتعلمه طلاب عينة البحث للمادة (قيد البحث)، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار تحصيلي البعدي (المعد لهذا الغرض).

الاستيعاب القرائي : عرفه (الحموري وآمنة، ٢٠١١): بأنه " قدرة الفرد على إدراك المعاني وترجمة الأفكار من صورةٍ الى أخرى في ضوء ما لديه من معرفة". (الحموري وآمنة، ٢٠١١ : ٢٢٥).

التعريف الإجرائي:

"عملية عقلية معرفية تقوم بها طلاب الصف الرابع الادبي عند قراءتهم النصوص التاريخية تتضمن تذكر الافكار وتنظيمها وترجمتها من صورة لأخرى وتقويمها وتحليلها واقتراح حلول جديدة للمشكلات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الاستيعاب القرائي بمستوياته الخمسة (الحرفي والاستنتاجي والناقد والتدوقي والابداعي) الذي أعده الباحث".

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

إنموذج (Neale) :

ابتكر هذا الانموذج من قبل (Daniel-Neale) ومجموعة من زملائه سنة ١٩٨٧، وقد تبلورت فكرة هذا الانموذج من الأفكار الموجودة في دورة التعلم والمنظم المتقدم وخرائط المفاهيم، إذ أن التعليم المباشر ينصب فيه اهتمام المعلم من نواتج التعلم إلى المتعلمين وقيام المعلم بالتكلم عن الموضوع مثل عرض معلومات أساسية تفيد المتعلمين ولا يستطيعون التوصل إليها بطريقة أخرى وإثارة اهتمام المتعلمين ودافعيتهم نحو التعلم وإتقان الحقائق والقواعد والاجراءات الضرورية للتعلم اللاحق، والتمهيد لنشاط يتم بالتدريس غير المباشر إذ يتم عرض المعلومات السابقة ويذكر المتعلمين بالقوانين والقواعد العلمية ويوضح لهم كيفية القيام بالعمل المطلوب وكيفية استخلاص استنتاجات علمية وتجارب ونشاطات في سياق طرائق تدريس أخرى. (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦: ٢٤٨)

كما يستند هذا الانموذج الى دراسات (skener) الذي يتبع الى المدرسة السلوكية والدراسات التي اجراها (Diveid Ausu – beL Janpeajet) والتي ركزت على التعلم ذو المعنى ونشاط المتعلمين، وقد اطلق عليها (نظرية التعلم المعرفي) حيث تركز على العمليات العقلية التي تقع بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم أي العمليات المعرفية التي تتوسط بين المثيرات والاستجابات. (أبو رياش ، ٢٠٠٧: ٢٥)

وأضاف (ياسين وزينب ، ٢٠١٢) أن المعلم يعطي للمتعلمين مواد وأسئلة أو صوراً مناسبة وتوجيهات يتبعونها لجمع البيانات بوساطة خبرات حسية مباشرة تتعلق بالمفاهيم وهذه المرحلة متمركزة حول المتعلم ويشجع المعلم المتعلمين على التحوار فيما بينهم بطريقة تعاونية لصوغ التفسيرات وإعطاء التنبؤات ، وهذه المرحلة تقابل التمثيل في تكوين المعرفة عند بياجيه وأفاد مصمم الانموذج من التطوير التطبيقي لنظرية أوزبل في التعلم ذي المعنى الذي يسمى بالمنظمات المتقدمة التي تمتاز بأنها مقدمة تمهيدية على مستوى من العمومية والتجريد والشمول للمادة التعليمية تُقدم مع بداية التعلم الجديد لتوافر ركائز فكرية ترتبط بواسطتها المادة الجديدة بالخبرات السابقة. (ياسين وزينب ، ٢٠١٢ : ١٨٥)

• مراحل انموذج (Neale) :

يتألف هذا الانموذج من تسع مراحل يتم عن طريقها تنفيذ الدرس وهي :-

١- التعليم المباشر / **Instructional** في هذه المرحلة يبدأ المعلم بإعطاء تمهيد عام عن أهداف الدرس ومحتواه ونشاطه والغرض من هذه الخطوة هو تركيز انتباه المتعلمين على المطلوب انجازه خلال

الدرس وإثارة دافعيتهم للانخراط في الدرس.

٢- المراجعة / **Review** في هذه المرحلة تتم مناقشة الدروس السابقة ذات الصلة بالدرس الجديد من أجل تهيئة استيعاب مستجدات ومفاهيم الدرس الجديد أو الحالي.

٣- الاستعراض / **Overview** يتم في هذه المرحلة استعراض عام وأولي للمعلومات الجديدة أو المشكلة التي سوف يتم طرحها كما يتم استثارة أفكار المتعلمين أو عمل عصف ذهني لهم والتوضيح والشرح وعمل ما يلزم لكي تتم ملائمة المخططات المعرفية القائمة عند المتعلم ذات الصلة بفهم الظاهرة أو المشكلة المطلوب التعلم من خلالها ويحصل ذلك عقلياً بإعادة تشكيل هذه المخططات بتعديلها أو استخدامها مخططات أخرى جديدة.

٤- الاستقصاء- النشاطات / **Investigation- Activities** يقوم المتعلمون في هذه المرحلة بالتعامل مع المواد والأدوات وكل الأجهزة التي يجب أن ينفذون بها العمل اليدوي من خلال عدة نشاطات تجريبية ويقوم المعلم في هذه المرحلة بإثارة التساؤلات وإعطاء التلميحات لاختبار الأفكار لديهم وإعطاء تلميحات مع تقديم العون لكي يساعد المتعلمين في الوصول الى المطلوب.

٥- التبيان والتعبير / **Representation** في هذه المرحلة يعبر المتعلمون عن نتائج نشاطهم للتساؤلات المطروحة من قبل المعلم ، والقصد من هذا تعويد المتعلمين على الاتصال مع الآخرين وبالتالي مساعدتهم على التعبير عن ما تم الوصول اليه خلال عملية التعلم .

٦- الحوار والمناقشة / **Discussion** هذه المرحلة هي مرحلة مناقشة للنتائج التي توصل إليها المتعلمون من بعد قيامهم بنشاط معين ويقوم المعلم في هذه الخطوة بطرح مجموعة من الأسئلة مثل (ماذا وجدتم ؟) و(ماذا حدث معكم ؟) و(ماذا علمتم ؟) و(ما دليلك على هذه الاجابة ؟)

٧- التدريس المباشر-الاختراع / **Invention** في هذه المرحلة يقوم المعلم بالتدريس المباشر مرة أخرى حيث يتم تعليم المفاهيم الجديدة وإعطاء التفسيرات كما تتم عملية قراءة مادة الكتاب، حيث يقوم بمناقشة ما حدث لهم من فهم خاطئ أو محاولة التعديل للفهم كما يتم في هذه الخطوة تنمية فهم المتعلمين لما تم تعلمه من معلومات جديدة عن موضوع الدرس وليس الحفظ للمعلومات ومحاولة استظهارها فقط.

٨- التطبيق / **Application** في هذه المرحلة يتم تجريب المعرفة الجديدة في مواقف أخرى، والغرض هو توسيع الفهم لدى المتعلم ومساعدته على حل المشكلات أو الإجابة عن الأسئلة الجديدة التي لم تطرح عليه من قبل.

٩- التلخيص والغلاق / **Summary/Closure** تشمل هذه الخطوة تقديم مختصر عام عن ما تم تعلمه في الدرس وكل النتائج والتفسيرات وخلاصات ومفاهيم شاملة تناولها في مرحلة التنظيم للبنية المعرفية وما قد تم التوصل اليه في خطوة التطبيق، وعادةً المعلم يتولى مهمة التلخيص على شكل نقاط موجزة ويعقبها الإشارة الى انتهاء الدرس وتوديع المتعلمين بعبارات مناسبة.(زيتون، ٢٠٠٣: ٤٠٩-٤١٦)

،(الخليلي، ١٩٩٦ : ٤٨٥-٤٨٦)

ثانيا : دراسات سابقة :

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث و التصميم التجريبي :

منهج البحث (Research methodology) : ان منهج البحث الذي اعتمده الباحث هو منهج

البحث التجريبي ؛ لأنه أكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث .

التصميم التجريبي (Experimental Design) :

وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو انموذج (Neale) و متغيرين تابعين هما (التحصيل) و (الاستيعاب القرائي) ؛ لذا اختار الباحث تصميماً تجريبياً مناسباً لأغراض بحثه و متغيراته ، و هو تصميم المجموعتين التجريبية و الضابطة ، احدهما تضبط الاخرى ضبطاً جزئياً من ذوات الاختبار القبلي والبعدي، كما مبين في الشكل (١) :

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الذكاء ، العمر الزمني بالأشهر ، التحصيل الدراسي السابق ، التحصيل الدراسي للوالدين ، الاستيعاب القرائي	انموذج (Neale)	التحصيل الاستيعاب القرائي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث ، وعينته :

• مجتمع البحث Research population :

شمل مجتمع البحث طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين - قسم تربية تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

• عينة البحث Research Sample:

اختار الباحث مدرسة (خالد بن الوليد) قصدياً وبعد استحصال الموافقات الرسمية ، وقد زار الباحث المدرسة ووجد أن عدد شعب الصف الرابع الادبي تتكون من (٣) شعب للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) و كان عددهم (٦٢) طالبا موزعين على (٣) شعب (أ ، ب ، ج) وبالسحب العشوائي تم اختيار شعبة (أ) كمجموعة تجريبية وشعبة (ب) كمجموعة ضابطة، اذ ضمت شعبة (أ) (٣٢) طالبا ، بينما ضمت شعبة (ب) (٣٠) طالبا ، ولم يكن من ضمن الشعبيتين أي طالب مستبعد .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث (Groups Equivalence's Research) :حرص الباحث على ضبط المتغيرات الاتية :

• الذكاء :

اختير مقياس (رافن ، ١٩٨٣) للمصفوفات المتتابعة لملائمته الفئة العمرية لطلاب عينة البحث ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧,٠٦٣) والانحراف المعياري مقداره (١.٦٨٤) ، اما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة بلغ (٢٧,٢٣٣) بانحراف معياري مقداره (١,٦١٢) و باستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (٠.٤٠٨) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٦٠) وتبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ، بين متوسط درجات الطلاب في هذا المتغير اي ان المجموعتين متكافئتان في متغير الذكاء ، كما في الجدول (١) .

جدول (١) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لطلاب

مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	27,063	1,684	0,408	2,000	60	غير دالة
الضابطة	30	27,233	1,612				

• التحصيل السابق في مادة التاريخ

حصل الباحث على درجات الطلاب عينة البحث في مادة التاريخ للعام الدراسي الحالي (٢٠١٩-٢٠٢٠) من سجلات المدرسة، وحُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦٧,٦٨٨) بانحراف معياري مقداره (١,١٤) اما متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٦٧,٦٠٠) بانحراف معياري مقداره (١,٥٤) وباستخدام معادلة الاختبار التائي (t,test) لعينيتين مستقلتين غير متساويتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٥٤) أقل من

القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) ما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل السابق في مادة الرياضيات أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين في هذا المتغير كما في الجدول (٢) .

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب

مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق في مادة التاريخ

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	32	67,688	1,14	2,000	0,254	60	غير دالة
الضابطة	30	67,600	1,54				

• العمر الزمني بالأشهر:

تم الحصول على تاريخ تولد كل طالب من البطاقات المدرسية و وتم تحويلها الى قيم محسوبة بالأشهر , إذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٨٠,٣١٣) بانحراف معياري مقداره (٢,٧٨٨) اما المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (١٨٠,٤٠٠) بانحراف معياري مقداره (٢,٧٦٢) و باستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (٠,١٢٤) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠) ما يدل على أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية , بين متوسط درجات الطلاب في هذا المتغير كما في الجدول (٣) .

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لطلاب

مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني بالاشهر

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	32	180,313	2,788	2,000	0,124	60	غير دالة
الضابطة	30	180,400	2,762				

• التحصيل الدراسي للوالدين:

حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير عن طريق استمارة معلومات للطلاب ، وقد صنف الباحث المستوى التعليمي للوالدين بحسب نوع الشهادة التعليمية الى ثلاثة مستويات وهي (متوسطة فما دون، اعدادية، دبلوم فما فوق) وباستخدام الوسيلة الاحصائية مربع كاي (chi .square) لمعرفة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للوالدين (الآباء ، والامهات) اظهرت نتائج مربع كاي المحسوبة (٠.٣١٨)(٠.٢٣١) للمتغيرين على التوالي وهذه القيم اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك لا توجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين مما يؤكد تكافؤهما في هذين المتغيرين وكما موضح في الجدول (٤) والجدول (٥).

جدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي (كا^٢) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للآباء

المجموعة	عدد افراد المجموعة	متوسطة فما دون	اعدادية	دبلوم فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	8	8	16	2	0,318	5,99	غير داله
الضابطة	30	6	7	17				
المجموع	62	14	15	33				

جدول (٥) نتائج اختبار مربع كاي (كا^٢) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للامهات

المجموعة	عدد افراد المجموعة	متوسطة فما دون	اعدادية	دبلوم فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	11	11	10	2	0,231	5,99	غير دالة
الضابطة	30	10	9	11				
المجموع	62	21	20	21				

• اختبار الاستيعاب القرائي

اعد الباحث اختبارا للاستيعاب القرائي وتم التأكد من خصائصه السايكومترية وتم تطبيقه على طلاب مجموعتي البحث ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٧,٠٩) بانحراف معياري مقداره (١,٨٠) اما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة بلغ (١٦,٨٠) بانحراف معياري مقداره (١,٤٧) و باستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٧٠) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٠) ما يدل على أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية , بين متوسط درجات الطلاب في هذا المتغير كما في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لطلاب

مجموعتي البحث في متغير الاستيعاب القرائي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	17.09	1.80	0.70	2,000	60	غير دالة
الضابطة	30	16.80	1.47				

رابعاً : اجراءات الضبط الاخرى (السلامة الداخلية للتصميم) :

لابد من ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث مما يؤدي لعدم دقة نتائج التجربة و كما يأتي :

(١) **مدرس المادة :** درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث لضمان عدم تأثر التجربة باختلاف الخصائص الشخصية للمعلم و الاساليب المتبعة .

(٢) **المدة الزمنية :** كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) وهي فصل دراسي كامل ، إذ بدأت التجربة في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٩ ، وانتهت في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٧ ، اذ استغرقت (١١) اسبوعاً .

(٣) **المادة الدراسية :** درس الباحث مجموعتي البحث فصول الكتاب المدرسي نفسه , وهي الابواب الخمسة الاولى من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي وعلى الترتيب وإعداد الخطط المناسبة لكل مجموعة.

(٤) توزيع الحصص :

اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على أن تدريس مادة التاريخ للمجموعتين في الايام نفسها التي تتوزع على حصة واحدة لكل مجموعة في الاسبوع ، كما حرص الباحث على تدوير الدروس بعد منتصف التجربة لضمان تساوي المجموعتين في تأثرهما بالعوامل الفيزيائية .

(٥) الظروف الفيزيائية :

وتعني اختيار قاعة التدريس ، وما تتضمنه من مواصفات من حيث الاضاءة والتهوية ، والظروف الاخرى إذ درّس الباحث المجموعتين في قاعتين متجاورتين لها نفس المواصفات للتقليل من تأثير هذا العامل ، مع اجراء عملية تدوير للدروس بعد منتصف التجربة .

(٦) الاندثار التجريبي :

لم يعاني الباحث من هذه المشكلة ؛ لذلك لم تحصل خسارة بين افراد عينة البحث اثناء التجربة .

خامساً : مستلزمات البحث :

(١) تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي يدرسها لمجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) وتتمثل بالأبواب الخمسة الاولى من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي .

(٢) صياغة الاغراض السلوكية :

ترجم الباحث محتوى المادة العلمية إلى اغراض سلوكية ضمن مستويات الاربعة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل) قابلة للقياس ، والملاحظة ، وبلغ مجموعها (@@) غرضاً سلوكياً وعرضت على مجموعة من الخبراء لإعطاء آرائهم وملاحظاتهم بها ، ومدى ملائمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه و شمولها لمحتوى المادة . وقد اعتمد الباحث الاغراض السلوكية التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثّر من الخبراء ، ولم يحذف منها أي هدف سلوكي .

(٣) اعداد الخطط التدريسية :

اعد الباحث (١٣) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج (Neale) ومثلها للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية وعرض انموذج لكل خطة على الخبراء و المحكمين في مجال طرائق التدريس والتربية، و استنأد لآرائهم أجريت التعديلات عليها لتأخذ صيغتها النهائية.

سادساً : اداتا البحث :

يتضمن البحث الحالي متغيرين تابعين هما التحصيل الدراسي واختبار الاستيعاب القرائي ، ولتعرف على مدى تحقق هدف في البحث ، وفرضياته الصفرية تطلب ذلك اعداد اداتين هما :

١. الاختبار التحصيلي :

• أعدد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):

وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار بـ (٢٥) فقرة موضوعية وزعت على خلايا الخارطة الاختبارية والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)
الخارطة الاختبارية

المجموع	نسبة اهمية مستويات الأهداف السلوكية			الوزن المئوي للمحتوى	عنوان الفصل	تسلسل الفصل
					المجموع	

• **صياغة فقرات الاختبار:**

أرتأى الباحث أن يُعدّ الاختبار نوعاً من أنواع الاختبارات الموضوعية لما لهذا النوع من إيجابيات، لذا قام الباحث بإعداد (٢٥) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد إذ حددت لكل فقرة أربعة بدائل أحدهما تمثل الإجابة الصحيحة .

• **صدق الاختبار:**

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار تم اعتماد الآتي:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات الاختبار على عدد من المحكمين والمختصين بمجال الرياضيات ، وطرائق تدريسها، وفي القياس والتقويم لتحديد آرائهم حول شموليته للمحتوى ووضوح فقراته ومدى قياسه للأهداف السلوكية المحددة له، وتوزيع الدرجات على الفقرات ومنطقية البدائل وجاذبيتها ، وفي ضوء ذلك أجريت بعض التعديلات على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثرت من نسبة عدد الخبراء ، وبذلك فأن فقرات الاختبار حققت صدقها الظاهري .

ب- **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي من خلال إعدادة على وفق جدول المواصفات، وبهذا تحقق الصدق بنوعيه الظاهري وصدق المحتوى.

• **صياغة تعليمات الاختبار:** وضع الباحث تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار وتضمنت كيفية الإجابة عن فقراته التي تحتاج إلى ذلك، وزمن الإجابة وتوزيع الدرجات على فقراته .

- أسلوب تصحيح الاختبار: خصص الباحث درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة والبالغة (٢٥) فقرة، وبهذا أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٢٥) درجة ، وقل درجة (صفر) .

• **مدى وضوح التعليمات وفقرات الاختبار:** لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وحساب الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار بشكل كامل ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تمثلت بعينة اختيرت عشوائياً بلغت (٢٥) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي وبعد حساب متوسط زمن انتهاء كافة افراد العينة وجد إن معدل زمن الاختبار تحدد ب (٣٨,٣٢) دقيقة، وتم التحقق من مدى وضوح التعليمات وفقرات الاختبار، وكيفية الإجابة .

• **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة تحليل احصائي مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي ثم صحت أوراق الإجابة ، ورتبت الدرجات النهائية تنازلياً، ثم أخذت أعلى نسبة ٢٧% من درجات الطلاب لتمثل المجموعة العليا، وأدنى نسبة ٢٧% من درجات الطلاب لتمثل المجموعة الدنيا، وتم تحليل البيانات إحصائياً وكما يأتي:

• **معامل الصعوبة للفقرات:** تمّ حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية فكانت النتائج تتراوح بين (٠,٢٨ - ٠,٤٨) ، وتشير الدراسات في مجال القياس والتقويم إلى أن الفقرات التي تتراوح صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) هي فقرة مقبولة .

• **معامل التمييز للفقرات:** عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية اتضح أنها تتراوح بين (٠,٤٢ - ٠,٦٤)، لذا تعد فقرات الاختبار جميعها ذات قوة تمييز جيدة. وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

• **فعالية البدائل الخاطئة:** عند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك تقرر الإبقاء عليها جميعها .

• **ثبات الاختبار:** اعتمد الباحث على معادلة (كيودر ريتشاردسون - ٢٠) في حساب ثبات الاختبار التحصيلي، وقد حسب الباحث ثبات الاختبار فكان مقداره (٠,٨٥) وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية جاهز للتطبيق.

اختبار الاستيعاب القرائي:

من متطلبات البحث بناء اختبار يعتمد لقياس الاستيعاب القرائي لطلاب الرابع الادبي، وبعد إطلاع الباحث على عدد من اختبارات الاستيعاب القرائي قرر بناء اختبار خاص لبحثه وذلك بإتباع الإجراءات الآتية:

أ. تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار هو قياس مستويات الاستيعاب القرائي لطلاب الرابع الادبي .

ب. إعداد قائمة مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته:

للتوصل إلى مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته المناسبة لطلاب الرابع الادبي قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته بإتباع الإجراءات الآتية:

- **تحديد هدف القائمة:** هدف القائمة هو التعرف على مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته المناسبة للمواد الادبية لطلاب الرابع الادبي.

- **مصادر القائمة:** لإعداد القائمة اعتمد الباحث على المصادر عدة .

- **محتوى القائمة:** تم حصر مستويات الاستيعاب القرائي في خمسة مستويات رئيسة يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي له بلغت بمجموعها (٤١) مهارة بصيغتها الأولية الجدول (٨)

جدول (٨) محتوى قائمة مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته بصيغتها الأولية

ت	المستوى	عدد المهارات
١	الحرفي	١١
٢	الاستنتاجي	١٣
٣	النقدي	٩
٤	الوجداني	٤
٥	الإبداعي	٤

❖ **عرض القائمة على المحكمين:** تم عرض القائمة في صيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين بطرائق التدريس وعلم النفس التربوي لإبداء آرائهم في مناسبتها لطلاب الرابع الادبي ، وانتماء المهارة لمستوى الاستيعاب الذي صنفت فيه، واعتمد الباحث مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته التي حظيت باتفاق المحكمين بنسبة ٨٠% فأكثر .

وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى قائمة نهائية لمستويات الاستيعاب القرائي الرئيسية مكونة من (خمس) مستويات و(٣٤) مهارة موزعة على المستويات الخمسة للاستعانة بها في صوغ فقرات الاختبار.

ج. **تحديد محتوى الاختبار:** لتحديد محتوى الاختبار تم اختيار نصين قرآنيين أحدهما مقالة علمية بعنوان (السومريون ... تاريخ وحضارة) والآخر قصة علمية بعنوان (حكاية عالم مع احد تلاميذه) وكلاهما من خارج المحتوى الدراسي، ولتقدير ملائمة هذه النصوص للمرحلة العمرية للطلاب عينة البحث تم عرض هذين النصين على مجموعة من الخبراء وتم الاتفاق عليها بشكل تام .

د. صوغ فقرات الاختبار

تم صوغ (٣٤) فقرة للاختبار بصيغته الأولى على الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل توزعت بين النصين القرآنيين. الجدول (٩).

جدول (٩) مستويات الاستيعاب القرائي وعدد الفقرات الاختبارية موزعة بين النصين القرآنيين
لاختبار الاستيعاب القرائي بصيغته الأولى

النص / المستوى	عدد الفقرات الاختبارية		المجموع
	المقالة	القصة	
الحرفي	٥	٣	٨
الاستنتاجي	٧	٣	١٠
الناقد	٣	٤	٧
التذوقي	٢	٣	٥
الإبداعي	٢	٢	٤
المجموع	١٩	١٥	٣٤

أما عن تعليمات تصحيح اختبار الاستيعاب القرائي، فقد تم وضع أنموذج للإجابة عن كل سؤال اعتمد عليها في تصحيح الاختبار إذ أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وعوملت الفقرات المتروكة أو التي لها أكثر من إجابة معاملة الإجابة الخاطئة، أي إن الدرجة الكلية للفقرات تحددت بالمدى (صفر - ٣٤) درجة.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار ثم عرضه بصيغته الأولى على مجموعة من المتخصصين بطرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من:

١. سلامة صوغ الفقرات ووضوحها.
٢. تمثيل الفقرات لمهارات الاستيعاب المراد قياسها.
٣. صحة البديل للإجابة الصحيحة.
٤. تعديل ما يلزم من الفقرات سواء بالحذف أم الإضافة أم التغيير.

تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي على العينة الاستطلاعية:

لغرض تحديد الوقت الذي تحتاج إليه الطلاب للإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الرابع الادبي بعد أن تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على موعد إجراء الاختبار، حسب الباحث وفتين للاختبار وكما يلي:

الوقت الأول: خصص لقراءة النصوص القرائية بغرض الاستيعاب ذلك حسبما اشارت اليه بعض الدراسات السابقة في اجراءات البحث انه بعد انتهاء العينة من قراءة النص يتم اخذه منها ثم تزود باختبار الاستيعاب القرائي، وبناء على ذلك تحدد متوسط قراءة كل من النصين القرآنيين (١٠) دقائق لكل منهما.

الوقت الثاني: خصص لاختبار الاستيعاب القرائي بمستوياته الخمسة ومن حساب متوسط الوقت المستغرق لكافة الطلاب وباستخراج المتوسط الحسابي بلغ (٤٠) دقيقة لكل نص وبذلك تحدد وقت الاختبار الكلي بـ (٥٠) دقيقة لكل نص قرائي، فضلا من إنه كانت هناك استفسارات بسيطة عن بعض فقرات الاختبار اخذاها الباحث بنظر الاعتبار.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لغرض تحليل فقرات اختبار الاستيعاب القرائي إحصائياً ثم تطبيقه على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الرابع الادبي وتم تصحيح إجابات الطلاب، ثم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة وكانت (٢٩) إلى أوطأ درجة وكانت (٧)، إذ تم أخذ نسبة ٢٧% من أعلى الدرجات وأوطئها لتمثل المجموعة العليا والدنيا، بعد ذلك حللت الإجابات للمجموعات العليا والدنيا إحصائياً لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار على النحو الآتي:

- معامل الصعوبة:

تم حساب معامل صعوبة الفقرات، فوجد إنها تراوحت بين (٠.٢٢-٠.٨٧)، وهو معامل صعوبة غير مقبول بحسب ما يقرره المتخصصون في مجال القياس والتقويم، فالفقرة الجيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠). (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٢٩). وعلى هذا الأساس تم استبعاد فقرتين بحسب معامل الصعوبة .

معامل التمييز:

تم حساب معامل التمييز لفقرات اختبار الاستيعاب القرائي، وقد تراوحت قيمتها بين (٠.٠٤ - ٠.٨١)، وتعد الفقرة مقبولة إذا كان معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر. (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٣٠)، وبناءً على ذلك تم استبعاد فقرتين أيضاً .

- فعالية البدائل الخاطئة:

اعتمدت معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات التي هي من نوع الاختيار من متعدد البالغة (٣٠) فقرة، ووجد إن معاملات فعالية جميع البدائل (الخاطئة سالبة)، أي إن هذه البدائل جذبت إليها إجابات أكثر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طلاب المجموعة العليا، وبناءً على ذلك تقرر البقاء على بدائل الفقرات .

- ثبات الاختبار:

تم اعتماد معادلة (كيودر رتشاردسون - ٢٠)، كونها تتلاءم مع الاختبارات ذات الفقرات الموضوعية. وبلغ معامل الثبات بهذه المعادلة (٠.٨٢) وهو معامل ثبات مقبول. (عودة، ١٩٩٨: ٣٦٦).

اختبار الاستيعاب القرائي بصيغته النهائية:

بعد إيجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته. كان الاختبار جاهزاً للتطبيق على طلاب مجموعتي البحث. إذ تكون الاختبار بعد استبعاد (٤) فقرات من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد، وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة الباقية خاطئة .

سابعاً : اجراءات تطبيق التجربة :

قام الباحث بتهيئة مستلزمات التجربة المادية فضلاً عن ضبط بعض المتغيرات المشار إليها سلفاً والتي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة ، باشر الباحث بتجربته يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٩، وانتهت في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٧ وبمعدل درس واحد في الاسبوع لكل مجموعة وفي ضوء الاجراءات الاتية :

- درس الباحث محتوى قيد البحث الحالي لمجموعتي البحث.
- درس المجموعة التجريبية على وفق إنموذج (Neale) ودرس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية .

- طبق اختبار التحصيل واختبار الاستيعاب القرائي على مجموعتي البحث في يومي الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٦ ويوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٧، إذ بلغ الطلاب قبل أسبوع من الموعد المحدد و لم تحدث حالة غياب بعذر او من دون عذر ، وقد طبق الباحث كلا الاختبارين بنفسه و بالتعاون مع ادارة المدرسة .

ثامناً: الوسائل الاحصائية :

اعتمد الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات الخاصة بالبحث و بناء ادوات البحث و استخراج نتائجه و كالآتي : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) , مربع كاي (X^2) , معامل الصعوبة , معادلة قوة تمييز الفقرات , معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار , معادلة (كيودر ريتشاردسون-٢٠) .

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج : Presentation of Result

سيعرض الباحث نتائجه وفقاً لترتيب متغيرات بحثه و كما يأتي :

(١) النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي :

بعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) وجد ان متوسط طلاب المجموعة التجريبية يساوي (١٩,٥٦) بانحراف معياري مقداره (٢,١٧) وان متوسط طلاب المجموعة الضابطة (١٤,٨٧) بانحراف معياري مقداره (١,٢٨) وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠,٢٩٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وبهذا نرفض الفرضية الصفرية الاولى ، و كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية و المحسوبة و الجدولية لدرجات طلاب

المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	32	19,56	2,17	60	10,294	2,000
الضابطة	30	14,87	1,28			

(٢) النتائج المتعلقة باختبار الاستيعاب القرائي البعدي :

بعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) وجد ان متوسط طلاب المجموعة التجريبية يساوي (٢١,٣٤) بانحراف معياري مقداره (٢,٦٥) وان متوسط طلاب المجموعة الضابطة (١٧,٢٣) بانحراف معياري مقداره (١,٨٧) وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧,٠٢) وهي اكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) ، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية الثانية و كما في الجدول (١١).

جدول (١١)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اختبار الاستيعاب القرائي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	21.34	2.65	60	7.02	2,000	دالة احصائية
الضابطة	30	17.23	1.87				

٣) النتائج المتعلقة باختبار الاستيعاب القرائي القبلي والبعدي :

بعد تصحيح اجابات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب القرائي وجد ان متوسط طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (١٧,٠٩) بانحراف معياري مقداره (١,٨٠) وان متوسط درجاتهم بعد التجربة يساوي (٢١,٣٤) بانحراف معياري مقداره (٢,٦٥) وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٢,٣٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١) ، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية الثالثة و كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في اختبار الاستيعاب القرائي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	17.09	1.80	4.25	1.95	12.32	2,04	دالة احصائية
بعدي	21.34	2.65					

حجم الاثر:

إنَّ هدف البحث هو التعرف على اثر انموذج (Neale) في التحصيل الدراسي وتنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الرابع الادبي ؛ لذلك عمد الباحث إلى قياس قوة و حجم الاثر الذي سببه المتغير المستقل انموذج (Neale) في المتغيرين التابعين .
ولحساب حجم اثر انموذج (Neale) قام الباحث بحساب مربع آيتا (η^2) جدول (١٣):

جدول (١٣)

جدول مرجعي مقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

حجم التأثير			الاداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	η^2
0,14	0,06	0,01	

جدول (١٤)

قيمة (t) الجدولية و المحسوبة و (η^2) حجم التأثير في التحصيل والاستيعاب القرائي لطلاب المجموعة التجريبية

المتغير	قيمة t المحسوبة	قيمة η^2	حجم التأثير
التحصيل	10,29	0,64	كبير
الاستيعاب القرائي	7.02	0,39	كبير

يظهر من جدول (١٤) أن قيمتي مربع آيتا بلغت (٠,٦٤) و (٠,٣٩) و بمقارنتها مع المعيار المرجعي لحجم الاثر جدول (١٦) يظهر أنه كبير , و يشير ذلك إلى أن انموذج (Neale) كان ذا أثر كبير في زيادة التحصيل والاستيعاب القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية قياساً بأقرانهم في المجموعة الضابطة .

ثانياً : تفسير النتائج Description of Results :

يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج (Neale) على اقرانهم في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية إلى الاسباب الاتية :

- ١- يعد انموذج (Neale) انموذجاً تعليمياً يسير بمراحل متتابعة بتسلسل ثابت إذ يعد من النماذج الموضحة ، والمخصصة للمواد العلمية ، وتركيزها على المفاهيم لا سيما أن التركيز ، والتلخيص من خطوات الانموذج ، وهي من الامور التي تحسن من قدرات التلميذ المعرفية .
 - ٢- مراعاة انموذج (Neale) لأنماط التعلم للطلاب كلاً بحسب نمط تعلمه اسهم في مساعدتهم على المشاركة الايجابية ، وعزز لديهم الثقة بالنفس و القدرة على الاستنتاج مما اسهم في اكتساب المفهوم ، واستخدامه في مواقف تعليمية جديدة .
 - ٣- اسهم انموذج (Neale) في جعل الموقف التعليمي اكثر جدية ، ونشاط وحيوية وكذلك التفاعل بين الطلاب انفسهم ، والطلاب ، والمعلم ادى إلى جعل التلميذ محور العملية التعليمية مما سهل عملية التحصيل والاستيعاب القرائي .
 - ٤- اهتمام انموذج (Neale) بتقديم خبرات تعليمية ذات معنى إذ يهتم بربط الخبرات التعليمية بما لدى المتعلم من خبرات سابقة ذات صلة بها ، ويشير (قطامي و نايفة ، ٢٠٠٠) إلى انه إذا كانت الخبرات المقدمة ذات معنى و تطابق نمط التعلم مع نمط التعليم سوف يسهل عملية اكتساب المفاهيم . (قطامي و نايفة ، ٢٠٠٠ : ١٤٣)
 - ٥- إن تنوع مراحل انموذج (Neale) ساهم بتعدد الأنشطة و تنوعها بما يتناسب مع المواضيع التاريخية ويسهل من عملية تنمية الاستيعاب القرائي .
 - ٦- يتكون انموذج (Neale) من مراحل منظمة تتسم بالوضوح والتركيز مما ساعد طلاب المجموعة التجريبية على ابراز قدراتهم في التعامل مع متغيرات العملية التعليمية، والتفاعل مع المواقف التعليمية، والتغذية الراجعة وأن تفاعل هذه المتغيرات انعكس ايجابياً على عملية اكتساب المفاهيم إذ إن انموذج (Neale) يبرز العناصر الرئيسية التي ترتبط مع بعضها عن طريق التغذية الراجعة.
 - ٧- إن انموذج Neale بمراحله و انشطته المتنوعة ساعد على اغناء العملية التعليمية بالأسئلة و الأنشطة التي تساعد على تكوين جو اجتماعي ، وتربوي ونفسي ملائم للتعلم الفعال و مفعم بالثقة المتبادلة بين المعلم و الطلاب ، و بين الطلاب انفسهم ، ويقوي ثقة التلميذ بنفسه و بقدرته على التفكير على أن يفكر تفكيراً عالياً عندما يصطدم بمشكلة أو بموقف تعليمي معين ، ومن شأن هذه الأنشطة أن تهيئ الجو المناسب والتربة الخصبة لمزيد من الابداع عند الطلبة لاسيما انها لا تطالبهم بنوع واحد من التفكير و إنما تشجع انواع عدة، بعضها يدعو الطالب إلى ممارسة مهارة التحليل و بعضها يستلزم مهارة التركيب أو التقويم وغيرها .
- ثالثاً : الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجين الآتيين :

- (١) إن أنموذج (Neale) اثبت فاعلية في تنمية تحصيل طلاب المجموعة التجريبية و بحجم اثر

كبير .

(٢) إن انموذج (Neale) اثبت فاعلية في تنمية الاستيعاب القرائي ، وبحجم اثر كبير ونسبة كسب رابعاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :-

(١) اعتماد انموذج (Neale) في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي مما يسهم في التحصيل وتنمية الاستيعاب القرائي .

(٢) اعادة النظر في بناء مناهج التاريخ بحيث تركز على عمليات الاستيعاب القرائي على نحو متكامل بدأً من تعريفه ثم تمييزه و تطبيقه مع زيادة الامثلة الايجابية و السلبية للمفهوم .

(٣) ادخال نماذج تدريس المفاهيم و منها انموذج (Neale) ضمن مفردات مقرر طرائق تدريس التاريخ الذي يدرس في كليات التربية لضمان تعرف مدرسي المستقبل عليها .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج و تطويراً له يقترح الباحث :

١- اجراء دراسات أخرى لبيان اثر التدريس باستخدام انموذج (Neale) في تدريس مادة التاريخ في متغيرات تابعة أخرى مثل : (الاتجاهات العلمية ، الميل العلمي، عمليات التعلم ، التفكير العلمي ، التفكير الناقد ، وغيرها) .

٢- تجربة اثر انموذج (Neale) في اكتساب المفاهيم ، والتحصيل الدراسي في المواد الدراسية لمراحل دراسية ، ومواد تعليمية أخرى مختلفة كالمتوسطة ، والاعدادية ، وغيرها .

٣- اجراء دراسة لمقارنة اثر انموذج (Neale) بنماذج واستراتيجيات تعليمية أخرى مثل في تحقيق متغيرات تابعة كعمليات العلم و تصحيح المفاهيم الخاطئة و غير ذلك من المتغيرات .

Sources

1. Abu Riash, Hussein Muhammad (2007): cognitive learning, Dar Al Masirah Publishing, Amman, Jordan.
2. Al-Jalali, Mustafa La'an (2011 AD): Academic Achievement, Amman-Jordan: Dar Al-Masirah
3. Hassan Hussein (2003): Teaching Strategies (A Contemporary View of Teaching and Learning Methods), World of Books, Cairo.
4. Hammouri, Firas and Amna Khasawneh (2011): "The Role of Working Memory Capacity and Gender in Reading Comprehension", The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 7, No. 3, Amman.
5. Al-Khalili, Khalil Youssef and others (1996): Teaching science in general education stages, 1, Dar Al-Qalam, Dubai, 1996 AD.
6. Al-Khayat, Majid Muhammad (2010): The Basics of Measurement and Evaluation in Education, 1st Edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
7. Abdel-Bari, Maher Shaaban (2010): Strategies for reading comprehension based on theory and its practical applications, 2nd Edition, Dar Al Masirah, Amman.
8. Al-Alwan, Ahmad Falah and Shadia Ahmad Al-Tal (2010): "The Impact of Imposition of Reading on Reading Comprehension", Damascus University Journal, Volume 26, Issue Three, Damascus.
9. Amr, Muthanna and Mayada Al-Natour (2006): "The effect of activating prior knowledge on the reading comprehension of a sample of students with learning difficulties in the city of Amman", Journal of Educational Sciences Studies, Vol. 33, No. 1, February, Amman.
10. Muslim, Amal Jamal (2015): The effect of using Daniel's model in developing mathematical concepts and mathematical communication among seventh grade students in Gaza, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
11. Al-Huwaidi, Zaid (2005): Modern Methods in Teaching Science, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Jami, Al-Ain.
12. Al-Waqfi, Radi (1999): Educational Difficulties in the Arabic Language, Princess Tharwat College, Amman.
13. Yassin, Wathiq Abdul-Karim (1999): The effect of teaching physical concepts using concept maps and Hildataba model on the cognitive preference of students of Teachers College, College of Education Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, unpublished doctoral thesis.
14. Pressly, M. and Woloshyn, v. (1995): **Cognitive strategy**, Book line Books, U.K.